

برنامج تعريفى لطلبة الماجستير الجدد



الطلاب مشجعاً إياهم على أهمية البحث والتقصي والاطلاع؛ لتكوين قاعدة معرفية تساعدهم على الوصول إلى أهدافهم النبيلة، وعرفَ ببعض المصطلحات المرتبطة بالبرنامج، ومنها: القبول التأم، والمشروط، والرسالة، والاختبارات الشاملة، وغيرها. فيما تحدثت الفاضلة بدرية الرقيشية - مساعد المسجل العام- عن السياسة الأكاديمية بالجامعة، وكيفية احتساب المعدل الفصلي والتراكمي، وتصنيف الدرجات، ونظام التقييم، وقواعد التخرج في البرنامج، ووضّحت الفرق بين نوعي القبول التأم، والمشروط، والمستوى المطلوب للتقدم في الدراسة، ومدتها، كما أشارت إلى أهمية تواصل الطالب مع مرشده الأكاديمي.

وقد التقى الأستاذ محمد بن عبدالله العدوي- مساعد الرئيس لشؤون الطلاب- بطلاب البرنامج ورحب بهم، وشجعهم على ضرورة التحلي بفضائل الأخلاق، والصبر على طلب العلم، وأكد لهم أن الجامعة في خدمتهم، ولن



تألوا جهداً في كلّ الذي من شأنه دعم مسيرتهم التعليمية. وتضمن البرنامج لقاءات لرؤساء الأقسام مع طلاب

البرنامج. وقد أشاد المكرّم - رئيس الجامعة- في مستهلّ لقائه بالدور البناء والرعاية الكريمة من جلالته السلطان قابوس بن سعيد المعظم- حفظه الله وزواجه- للتعليم بشكل عام. كما حبّ الطلاب على أهمية تطوير مهاراتهم، فمن الضروري أن يستفيد الطالب - ولاسيما في هذه المرحلة- من التقنيات الحديثة، ومعطياتها، وأكد على ضرورة الاستفادة من المكتبة الإلكترونية بالجامعة، ونظام الموارد المتكاملة (المنظومة التعليمية) وكيفية استخدامها، وضرورة الاطلاع المستمر على اللوائح التنظيمية بالجامعة.

وتحدث عن ضرورة التحلي بفضائل أخلاق طالب العلم وعلى قمتها الأمانة، والتحلي بالصبر والمصابرة، وأوضح أن المطلوب في هذه المرحلة ليس الصبر وحسب، وإنما الصبر والعيش في بيئته؛ فالبحت عملية ليست سهلة...، والتمسك بالقيم واكتساب المهارات وتطويرها أمر في غاية الأهمية، وتلك رسالة تسعى الجامعة لتحقيقها.

كما تضمنت كلمته تعريف الطلاب بالأنظمة الأكاديمية المتبعة بالجامعة، ومنها: لائحة السلوك الطلابي، وإجراءات التسجيل والانساب والتأجيل، واحتساب المعدل الفصلي والتراكمي، وإعطاء نذبة مختصرة عن الجامعة ونشاطها، ونمط العلاقة بين الطالب والجامعة.

كما شارك في البرنامج الأستاذ الدكتور محمد عبد المنعم إسماعيل - عميد كلية العلوم والآداب- وتوجّه إلى



مدرسة الصيام.. المنهج والسلوك



بقلم الدكتور: مهدي محمد عبد الله إبراهيم
كلية العلوم والآداب - جامعة نزوى

ودعت الأمة الإسلامية - في مشارق الأرض ومغاريبها- منذ أيام شهر رمضان المبارك، وقلوبها تخفق بالرجاء فيما عند الله من فضل وعطاء وكرم: اقتداء برسول الله - صلى الله عليه وسلم- الذي كان إذا دخل شهر رجب يقول: "اللهم بارك لنا في رجب وشعبان، وبلغنا رمضان". وكان - صلوات الله وسلامه عليه - إذا رأى الهلال يقول: "اللهم أهله علينا باليمن والإيمان، والسلامة والإسلام، ربي وربك الله".

إن صوم رمضان ركنٌ من أركان الإسلام، دلّ عليه الكتاب والسنة والإجماع، قال تعالى: (يا أيها الذين آمنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم تتقون). وفي الحديث القدسي: "كل عمل ابن آدم له إلا الصيام، فإنه لي وأنا أجزي به، والصيام جنة، فإذا كان يوم صوم أحدكم فلا يرفث ولا يصخب، فإن سابه أحد أو شاتمته، فليقل: إني صائم، إني صائم". وأما الإجماع فقد أجمع علماء الأمة الإسلامية على مختلف العصور، على أن صوم رمضان ركنٌ ركينٌ من أركان الإسلام الخمسة التي أشار إليها النبي - صلى الله عليه وسلم - بقوله: "بني الإسلام على خمس؛ شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله، وإقام الصلاة، وإيتاء الزكاة، وصوم رمضان، وحج البيت لمن استطاع إليه سبيلاً".

فحري بنا ونحن نعيش أيام شهر رمضان ولياليه، أن نضع بثائر سيدنا رسول الله - صلى الله عليه وسلم - لهذه الأمة بين أعيننا، فمن هذه البشائر: أن أول شهر رمضان رحمة، وأوسطه مغفرة، وآخره عتقٌ من النار، ومنها: أن خلوف فم الصائم أطيب عند الله من ريح المسك، وأن الملائكة تستغفر للصائمين حتى يفطروا، ومنها: أن الله - سبحانه وتعالى- يزين في كل يوم جنته، ويقول: "يوشك عبادي الصالحون أن يلقوا عنهم المؤونة والأذى ثم يصيروا إليك".

إن الصائم يرتقي بصومه ليكون في مصاف الملائكة بعد أن تطهر قلبه، ونقت سريرته، وسمت روحه بالصوم، فقد صعدت مرده الشياطين، وفتحت أبواب الجنة، وأغلقت أبواب النار، وتضاعف الخير وثوابه، فهناك ليلة القدر وهي خيرٌ من ألف شهر، وضاعف الحق - سبحانه وتعالى - الأجر والثوبة للصائمين، فالمغفرة والرضوان تنتظرهم في آخر ليلة من شهر رمضان، ولله عتقاء من النار.

لكن لا بد أن تكون لنا وقفة مع أنفسنا لنتساءل فيما بيننا: يا ترى من هذا الإنسان الذي يباهي به الحق - سبحانه وتعالى - ملائكته فأعد له كل هذا الفضل؟ ومن هذا الإنسان الذي أصبح خلوف فيه أطيب عند الله من ريح المسك؟ ومن هذا الإنسان الذي ضاعف له موله الأجر والثوبة؟

إنه العبد الذي يصوم نهاره، فيحفظ جوارحه من الأخطاء، ومواطن الرُّل، بقدر المستطاع؛ امتثالاً لقوله تعالى: (فأتقوا الله ما استطعتم)، فإذا وقعت منه زلة أو هفوة، لم يثم، ولم يغفل عن مولا، وإنما يهرج إلى باب مولا؛ استجابة لقول الحق سبحانه: (وسارعوا إلى مغفرة من ربكم وجنة عرضها السموات والأرض أعدت للمتقين، الذين ينفقون في السراء والضراء والكاظمين الغيظ والعافين عن الناس والله يحب المحسنين، والذين إذا فعلوا فاحشة أو ظلموا أنفسهم ذكروا الله فاستغفروا لذنوبهم ومن يغفر الذنوب إلا الله ولم يصروا على ما فعلوا وهم يعلمون).

إن مدرسة الصوم تعلمنا الكثير من القيم والأخلاق، التي منها الجود والكرم، فهذا رسول الله - صلى الله عليه وسلم- كان أجود الناس، وكان أجود ما يكون في رمضان، كان أجود بالخير من الريح المرسلة. ومن هذه الأخلاق إطعام الطعام، وهنا تلفت الأنظار بأنه لا يشترط أن يكون تقديم الطعام للفقراء والمحتاجين فقط، وإنما يجاوز هؤلاء إلى غيرهم من الأصدقاء والأقارب والصالحين من عباد الله. والبشرى تأتينا في هذا الصدد عن



رسول الله - صلى الله عليه وسلم- بأن من فطر صائماً كان له مثل أجره لا ينقص من أجر الصائم شيء.

والصوم كثيرٌ من الفوائد الدينية والدنيوية التي تعود على المسلم بعظيم الفائدة؛ فقد أثبت كثيرٌ من الدراسات العلمية التي أجراها بعض العلماء، أن للصوم دوراً في علاج كثير من الأمراض العنصرية والاجتماعية والنفسية؛ فقد وجد أن الصوم يسهم في علاج الاضطرابات النفسية والعاطفية، كما يسهم في تقوية إرادة الصائم، ومن هنا تقوى شخصيته، كما يؤدي الصوم إلى رقة في المشاعر، وزيادة في حب الخير، والبعد عن الجدل والمشاكسة والميول العدوانية، ومن ثم يسمو الصائم بروحه وفكره، فيكون كالملائكة في رقيها وسموها وتقائها. من أجل ذلك، كان حرياً أن يضع المسلم لنفسه برنامجاً عملياً يساعده على تحقيق جميع هذه الأهداف المرجوة. فبداية هذا البرنامج تبدأ بالتوبة النصوح التي من شروطها الإقلاع عن الذنوب، والتدبُّم عليها، وعدم العودة إليها، ورد الحقوق والمظالم إلى أصحابها، ثم يبدأ الصائم في تطبيق بقية فقرات البرنامج كحفظ الجوارح من الوقوع في مواطن الزلل، وقيام الليل، والمحافظة على الصلوات مع الجماعة في المسجد، والمحافظة على السنن الرواتب، وتقديم الصدقات لمستحقيها، والتخلق بالكرم والبلذ والسخاء، وعبادة المرضى، وصلاة الأرحام، وتلاوة القرآن؛ بأن يجعل الإنسان لنفسه ورداً يومياً كأن يقرأ ثلاثة أجزاء في كل يوم وليلة، ويخصص وقتاً لحفظ ما تيسر له من القرآن الكريم، والمحافظة على الوضوء، وتعجيل الفطر، وتأخير السحور؛ امتثالاً لسنة النبي - صلى الله عليه وسلم-.

وعندما نشير إلى ضرورة تخصيص وقت معين لحفظ وتلاوة ما تيسر من القرآن الكريم، فإنه تجدر الإشارة إلى أن الهدف من هذه التلاوة وذلك الحفظ، هو التأمل والتدبر لآيات القرآن الكريم؛ من أجل العمل بها وتطبيقها في جوانب الحياة اليومية للمسلم، وليس مجرد التلاوة العابرة فقط، وتقليب صفحات القرآن في سرعة وغفلة؛ لأن الله سبحانه وتعالى يقول: (أفلا يتدبرون القرآن أم على قلوب أقفالها).

وبعد؛ فقد مرت أيام رمضان ولياليه سريعة جداً، وهامه الأمة تستقبل يوم عيد الفطر المبارك، المسمى بيوم الجائزة، وقد أعده الله سبحانه وتعالى لمن صام أيام الشهر المبارك كما أراد له مولا، وأقام لياليه إيماناً واحتساباً. ففي هذا اليوم يباهي الله - سبحانه وتعالى- ملائكته بمن صام أيام الشهر الفضيل وأقام لياليه فيسألهم: ما جزاء من وفق عمله؟ فتجيب الملائكة: يا ربنا جزاؤه أن يوَفِّي أجره. فيخاطبهم ربهم: أشهدكم - وأنا خير الشاهدين - أنني قد غفرت لهم، وجعلت جزاء صيامهم وقيامهم جنتي ورضواني.

وليس معنى أن يودع المسلم شهر رمضان بصيام أيامه وقيام لياليه، أن يودع القيم التي غرسها رمضان في النفوس، بل يجب عليه أن يحافظ على جميع تلك القيم التي تعلمها في هذا الشهر الفضيل، كما ينبغي عليه أن ينميها ليكون من أولياء الله الذين لا خوف عليهم ولا هم يحزنون، الذين إن سألو الله أعطاهم وإن استعدوا به أعانهم؛ لأنهم حققوا تقوى الله - عز وجل-، وهي من أجل أهداف الصوم وأغراضه، لقد خافوا من الجليل، وعملوا بالتزديل، ورضوا من دنياهم بالقليل، واستعدوا ليوم الرّحيل، فكانت حياتهم كلها في كنف الله تعالى، ولم يفرقوا بين الطاعة في شهر رمضان والطاعة في غيره؛ لأن رب رمضان هو رب شوال ورب بقية الشهور. ولا ينسى المسلم أن يصوم ستة أيام من شهر شوال؛ فذاك صيام الدهر، كما أخبر

رسول الله - صلى الله عليه وسلم- اللهم إنا نسألك أن تكرمنا بما تكرم به الصائمين القانتين من عبادك، وأن تتقبل منا الصيام والصلاة والزكاة وبقية الأعمال؛ لتكون برحمتك من أهل الرحمة والمغفرة والعتق من النار، يا أرحم الراحمين!